

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 15- سورة الأنعام الآية (101).)

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل محمد وعلى أئمته أجمعين وبعد. سبحان الله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. بديع السماوات والارض أنا يكون له - 00:00:00

وخلق كل شيء. وهو بكل شيء عاليم هذه الآية الكريمة من سورة الأنعام عددها مئة وواحد جاءت بعد قوله جل وعلا وجعلوا الله شركاء الجن خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه - 00:00:30

تعالى عما يصفون. بديع السماوات والارض. الآية في هذه الآية الكريمة بيان لكمال قدرة الله تبارك وتعالى. على ايجاد الاشياء على غير مثال سبق فهو الموجد للاشياء جل وعلا. بديع - 00:02:00

السماوات والارض فهو المبدع. الموجد للسماوات والارض. على غير في مثال سبق ومبدع بمعنى موجد ومنه الباء والدال والعين مادة تدل على ايجاد الشيء ومنه البدعة التي يبتدعها المرء في الدين وليس منه - 00:02:50

بديع السماوات والارض. فهو خالق ومبدع وموجد السماوات والارض على غير مثال سبق من كانت هذه صفتة وهذا صنعه وهذا ايجاده وخلقها هل يليق ان يكون له ولد لان الولد مسيء لابيه - 00:03:33

يليق ان يكون له زوجة. لان الزوجة مشابهة لزوجها يعني ند له. ومثيل له. هذا ذكر وهذه انتى على سبعة وليس الزوجة تكون حيوان مثلا والزوج ادمي فالزوج والزوج فجأة متجانسان يعني من جنس واحد. وهل يليق ان يكون لله جل وعلا - 00:04:23

او شبيه او ند ولذا قال جل وعلا انا قولوا له ولد يعني كيف يكون له ولد؟ فمن زعم لله الولد كما تقدم في الآية قبل لها وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. فمن زعم لله ولدا فقد - 00:05:03

ابعد وقد ظل ضالا مبين. انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة كيف يليق ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ليس له زوجة وخلق كل شيء. فهو الخالق جل وعلا - 00:05:33

لكل شيء ما في الوجود الا الخالق جل وعلا والمخلوق الوقوف فقط والمخلوق خلق للخالق سبحانه تعالى وخلق كل شيء. وهو بكل كل شيء عاليم. اثبات صفة العلم لله جل وعلا - 00:06:05

خلافا لبعض المبتدعة من الفرق الضالة الذين صفة العلم عن الله تبارك وتعالى. يقول الامام الشافعي رحمة الله اه ناظروهم بالعلم. فان اقروا به خصموا. يعني انهم يكونون في نفي الصفات الاخرى يكونون مخصوصين مغلوبين يلزمهم ان يثبتواها - 00:06:45

كما اثبتو العلم ناظروهم بالعلم. فان اثبتوه خصموا. وان كفروا ومن ينكر صفة العلم لله تبارك وتعالى فقد كفر وهو بكل شيء كل شيء نكرة. يعم الصغير والكبير والحقير والظاهر والخفى. وهو بكل شيء عاليم. والناس في باب صفات - 00:07:25

الباري جل وعلا ثلاثة اصناف ثلاث فرق. فرقة اثبتو الصفة لكن ظلت في التشبيه اثبتو صفات الباري جل تعالى وقايسوها ومثلوها وشبهوها بصفات المخلوقين وفرقة رأت ما وقعت فيه هذه الفرقة - 00:08:05

من التشبيه فهربوا عن التشبيه. وعطلوا الله جل الا من صفاته وهم المعتزلة والجهمية ومن نحى نحوهم عطلوا الله من صفاته. واهل السنة والجماعة نشاط بين الطائفتين الضالتين فثبتوا لله جل - 00:08:55

على الاسماء والصفات ونفوا عن الله جل وعلا التشبيه والتمثيل. والطائفتان الضالتان محجوجتان بجزء من آية كريمة ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير. والدليل على مذهب اهل السنة والجماعة بهذا الجزء من الآية الكريمة. ليس - 00:09:35
كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله جل وعلا ليس كمثله شيء رد على المشبهة. لانه شبه الله بخلقه. فنقول ليس كمثله شيء وبقوله جل وعلا وهو السميع البصير. رد على المعلولة الذين نفوا الصفة - 00:10:25

يقول ان الله جل وعلا يقول وهو السميع البصير. والجزءان اثبات ودليل لمذهب اهل السنة والجماعة. وهو الاثبات بقوله جل وعلا وهو السميع البصير. ونفي التشبيه والتعطيل بقوله جل نفي التشبيه والتمثيل لقوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:10:55
فالطوائف ثلاث طائفة غلت في الاثبات يعني تجاوزت قالت لله يد؟ نقول نعم. يقول يد كيدي ورجل كرجي ووجه كوجه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا نقول نثبت لله الوجه ولله اليد ولله - 00:11:35

القدم وغير ذلك من الصفات الواردة في الكتاب والسنة نسبتها. لكن ما نسبها والمعلولة تزعم انها نزهت وقد تجاوزت الحد الصحيح الواجب التنزيه لله جل وعلا لكنهم تجاوزوه الى التعطيل. فنفوا صفات الباري - 00:12:05
جل وعلا عطلوها واهل السنة والجماعة اثبتو اثباتا بلا تمثيل ولا تشبيه ونذهوا الله جل وعلا تنزيها بلا تعطيل. والغالب ان اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق الضالة. في جميع - 00:12:35

الافعال والاحكام الشرعية اهل السنة والجماعة هم الوسط. في هل التكfir طائفة تقول اذا اقترف المسلم ذنبا كفر وخرج من الاسلام وهم الخوارج وبعض المعتزلة. وطائفة اخرى على العكس منهم تقول لا يضر مع - 00:13:05
الايمان ذنب اذا اسلم يفعل ما شاء يزني يسرق ما يضره. ولا يكفر بشيء ما دام لم الصنم واهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم بالذنب ولا يدفعون عنه الكفر باي عمل يعمله اذا عمل عملا مكفرا فانه يكفر - 00:13:35

وهكذا من وفقه الله جل وعلا للاخذ بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واقوال سلف امة من الصحابة فمن بعدهم هدي الى صراط مستقيم. ومن انحرف فاخذ باقوال الرجال على غير مستند من كتاب ولا سنة هلك وظل ضلالا - 00:14:05
بديع السماوات والارض اي مبدعهما وخالقهما ومنشئهما ومحدثهما. على غير مثال سبق ومنه سميت البدع ببدعة لانه لا نظير لها في فيها فيما سلف اني يكون له ولد؟ اي كيف يكون له ولد - 00:14:45

ولم تكن له صاحبة اي الولد انما يكون متولدا بين شيئاً متناسبين. والله تعالى لا يناسبه ولا تشبهه شيء من خلقه لانه خالق كل شيء. فلا صاحبة له ولا ولد كما قال تعالى. وقال - 00:15:15
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئاً لقد جئتم شيئاً ندا وخلق كل وخلق كل شيء وهو بكل شيء علیم فبین تعالیٰ انه الذي خلق كل شيء وانه بكل شيء علیم. فكيف يكون له صاحبة من خلقه تناسبه وهو الذي - 00:15:35
الذي لا نظير له فاني يكون له ولد؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:15:55